انا راضٍ بما انت قاضٍ ، وربما جدد الرأي الجديدان ،
ولكل جنب لا محالة مصرع ، والموت حتم في رقاب العباد ،
واعي دواء الموت كل طبيب ، وشر من السقم الذي أذهب السقما ،
كلام العدى ضرب من الهذيان ، والحر ممتحن بأولاد الزنا ،
مصائب قوم عند قوم فوائد ، ومن قصد البحر استقل السواقيا ،
إن النساء خلقن من غدرٍ ، وليس المخضوب البنان بيمين ،
كمن دب يستخفي وفي الحلق جلجل ، هيهات يكتم في الظلام
مشاعل ،
ولا قرار على زأر من الأسد ، والدر در برغم من جهله ،
وما عاقل في بلدة بغريب ، ولو كنت ابصا حاضراً كنت غائبا ،
والخنساء تسمي ابنها القمرا ، من فاته العين هدى شوقه الأثر ،
لقد عرضت عليك النصح لو نفعا ، ومن العناء عتاب من لا يعتب ،
أحسنت يا جامع سفيان ، كل امرئ ادرى بشان نفسه ،
وكل غريب للغريب نسيب ، كل خطير من دونه خطر ،
ذهب القضاء بحيلة الأقوام ، ترجو النجاة وقد أصيب المقتل ،
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر ، وإلى متى يحمل المتحمل ،

فصل المزدوج

لله أسرار من التدبير ، يحار فيها بصر البصير ،
يا رب من أسخطنا بجهده ، قد سرنا الله بغير حمده ،
إن ابن آوى لعسير المقتنص ، وهو إذا ما صيد ريح في قفص ،
اللص لص وبه قد يعرف ، لكنه بالزور وايضا يتلف ،

عند

عند الصباح يحمد القوم السرى ، وتنجلي عنهم غيابات الكرى ،
الحر يلحى والعصا للعبد ، وليس للملحف مثل الرد ،
قد صدق القائل ان المبتلا ، لا يعدم الدهر الطويل الاجلا ،
والكلب قد يحتمل الملامه ، ما دام من ضربك في سلامه ،
يا قارع الباب على عبد الصمد ، لا تقرع الباب فما ثم احد ،
إنك لو تستنشي الشيحا ، وجدته أنتن شيء ريحا ،
ليس بعلم ما وعى القمطر ، ما العلم إلا ما وعاه الصدر ،
ما دخل الحمام من علمي ، فمن اتاكما فاز به سهمي ،
أين يفر المرء من أمر قدر ، هيهات لا ينفع طول الحذر ،
حتى متى تلعب ليت شعري ، سال بك السيل ولست تدري ،
كل رزق ترتجوه من مرزوق ، يعتريه ضرب من التعويق ،
الغدر ذل والوفا عز ، والصدق في بعض الامور عجز ،
لا تدع الفرصة في يوم لغد ، في كل يوم عارض من النكد ،
إنك لو حملتني ما لم أطق ، ساءك ما سرك مني من خلق ،
إذا تمنى احمق امنيته ، تحسبها كائنة مقضيته ،
هي المقادير فلمني أو فذر ، ان كنت اخطأت فما أخطى القدر ،
من لك بالمحض وليس محض ، يخبث بعض ويطيب بعض ،
إن الشباب والفراغ والجدة ، مفسدة للمرء أي مفسدة ،
ما تطلع الشمس ولا تغيب ، إلا لأمر شأنه عجيب ،
العي أم خالد ، رب ساع لقاعد ،
خل من قل خيره ، لك في الناس غيره ،

Copyright © King Saud University